

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة :: مشاركة اليابان في مؤتمر

واشنطن البحري (1921 - 1922)

1- رحبت حكومة الولايات المتحدة الأميركية بالإنفتاح الياباني ، وإقترحت توجيه دعوة إلى عدد من الدول للإشتراك في المؤتمر المُزمع عقده لدراسة كافة القضايا الأساسية المُتعلقة بمنطقة الشرق الأقصى والتوصل إلى تفاهم مُشترك حيالها.

2-وتسوية جميع المشاكل بالطرق السلمية بما يُبعد شبح الحرب البحرية عن المنطقة ، على أن يدعم ذلك بتخفيض الأسلحة البحرية ، بعد نقل المُقترح إلى اليابانيين لبيان وجهة نظرهم حيال الموضوع.

3- وعليه وجه الرئيس الأميركي هاردينغ في الحادي عشر من تموز 1921 الدعوات الرسمية إلى عدد من الدول للحصول على موافقتها الرسمية لعقد المؤتمر، وهي: بريطانيا ، اليابان ، فرنسا ، إيطاليا ، هولندا ، بلجيكا ، البرتغال ، والصين.

4- ومن الجدير بالذكر إن توجيه الولايات المتحدة الأميركية الدعوات لدول لها مصالح في الشرق الأقصى ، هدف على المدى البعيد إلى إحراج اليابان وإلزامها بجميع القرارات والمواقف التي تتخذها الأكثرية بشأن المنطقة ، وبمعنى آخر ضمان الولايات المتحدة الأميركية لدعم دولي ضد اليابان ، بكونها الطرف الأكثر معارضةً لهيمنتها في الصين والمحيط الهادئ.

5- وبسبب عودة المنافسة التقليدية بين الدول الصناعية في أعقاب الحرب العالمية الأولى ، وإنكفاء أوروبا على نفسها في توفير جميع متطلباتها وإعانة سكانها بعد إنتهاء عملياتها العسكرية وإنتفاء حاجتها للبضائع والمنتجات الأميركية ، واجه المجتمع الدولي بؤادر أزمة إقتصادية للمدة (1921-1922).

6- ومما ساعد على بدايتها وتفاقمها في الولايات المتحدة الأميركية إعتماؤها سياسة إقتصادية قائمة على الحماية المركزية والضرائب العالية المفروضة على السلع المستوردة من أوروبا.

7- في الوقت الذي تقلصت فيه فرص تصدير السلع اليابانية بعد عودة دور الأوربيين ونشاطاتهم الإقتصادية في مناطق نفوذهم التقليدية في الشرق الأقصى وبعض مناطق أميركا اللاتينية ، الأمر الذي إنعكس سلباً على اليابان التي شهدت هي الأخرى أزمة إقتصادية ومالية ، وسط هياج الرأي العام الذي إحتج على الميزانية العسكرية والبحرية ونادى بضرورة تقليل الإنفاق العسكري.

8- وفي الثاني عشر من تموز 1921 أعربت حكومتا فرنسا وإيطاليا عن ترحيبهما بالدعوة، وفي اليوم التالي سلمت وزارة خارجية اليابان مذكرة إلى نظيرتها الأميركية أكدت فيها موافقة الحكومة اليابانية على دعوة المشاركة في مؤتمر يمثلها فضلاً عن الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا واليابان وإيطاليا في واشنطن بصدد تحديد الأسلحة.

9- وبذلك فإن الحكومة اليابانية رحبت بالمقترح الأميركي المتعلق بالأسلحة، إلا أنها وجدت صعوبة في مناقشة المشاكل المتعلقة بمنطقة الشرق الأقصى والمحيط الهادئ مع الدول ذات العلاقة، بعد إطلاع الحكومة الأميركية بتفاصيلها ومعرفة وجهة نظرها.

10- وبرغم الموافقة اليابانية على المشاركة في المؤتمر، يبدو أنها لم تكن مُستعدة للتخلي عن الانتصارات والمكاسب والإميازات الإقليمية التي حققتها في المنطقة.